قطار الجنة

مجموعة قصصية للأطفال

مكتبة 11:11
كتب إسلامية - علوم القرآن - روايات
سياسة - تنمية بشرية - تاريخ وأدب وعلوم
@alnader112librarybook

تأليف:
د.حنان لاشين

مكتبة 11:11
كتب إسلامية - علوم القرآن - روايات
سياسة - تنمية بشرية - تاريخ وأدب وعلوم
@alnader112librarybook

هل تعرفون "عبد الرحمن" يا أصدقائي؟...
إنه ولدٌ مؤدب وشكله جميل،
نظيفٌ جدًا ومنظم، يحبُّ عملَ الخيرِ،
يطيع والديه، ومحبوبٌ من الجميع...
كان يقف في الشرفة يومًا ويتحدث
مع ابن خاله "يوسف"
وشقيقه "بُودي"، هكذا يناودنه
في العائلة حتى يفرقوا بينهما،
فكلاهما اسمه "عبد الرحمن".

وفجأة!!..

سمع الثلاثة صوت سيارة الإسعاف آتٍ من بعيد!...
ييي ووو ييي ووو...
كانت الأضواء المُلونة فوق سطح السيارة تدور
وتنعكس على جُدران البيوت، وكان "عبد الرحمن"
يراقبها باهتمام حتى
توقفت قريبًا من بيتهم.

ثم صاح "يوسف":
انظرا!!!...!! إنه العم "صالح" يركب سيارة
الإسعاف!! يبدو أنّه مريض جدًا!!

قال "عبد الرحمن":
أجل..لقد سمعتُه بالأمس وهو يصرخ
مختنقًا من شدة السُّعال، لا بدّ أن حالته خطيرة
فهوَ للأسف مدخّن... عافاه الله وهداه وشفاه...

ثم بكى "عبد الرحمن" فسمعت أُمه صوت بكائه وتركت ما في يدها وجاءت إليه بسرعة لتطمئن عليه...

مسحت دموعه وسألته في الحال:

لماذا تبكي يا "عبد الرحمن"؟! لماذا أنت حزين يا حبيبي؟!

قال "عبد الرحمن": جارنا العم "صالح" مريضٌ جدًا يا أمي ورأينا الآنَ سيّارة الإسعاف تقف تحت البيت ،والمُسعفون يعلقون له المحاليل وهم يحملونه برفق، وكانت الممرضة تضع على فمه كمامة موصلة بأنبوبة أكسجين كبيرة... هل سيموت قريبًا يا أمي؟

ربتت الأم على كتف ابنها وقالت:

الله أعلم يا بُنيّ.. إنّه مريضٌ جدًا يا ولدي... وأمّا عن سُعاله الذي لا ينقطع طوال الليل ونسمعه ونحن نقف في الشُرفة فلأنّه للأسف يدخّن السجائر ولم يستمع إلى الأطبّاء الذين نصحوه أن يُقلع عنها فورًا لما فيها من سموم قاتلة، كما أن لديه مشكلةً صحيّة أخرى للأسف في بطنه وحالته خطيرة وسيُجري إن شاء الله عملية جراحية.

قال "عبد الرحمن" ودموعه تملأ عينيه: وماذا لو مات يا أمي؟!

قالت الأم: إذن هو قضاءُ الله وقدره يا بُنيّ، ولا بُد أن نرضى به، فاللهُ أعلمُ بالخير وهو مُدبر أمر الكون كلّه بحكمته العظيمة.

وأسأل الله أن يعفوَ عنه ويتجاوز عن سيئاته بمرض بطنه الشديد هذا، فمن مات مبْطُونًا (أى نتيجة لمرض فى بطنه يتسبب فى موته) كان شهيدًا بإذن الله.

والشهداء يدخلون الجنّة.

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم:

"من قتله بطنه لم يُعذّب فى قبره" ... صححه الالباني

قال "عبد الرحمن":-
لماذا خلقَ الله المرض يا أمي؟
إنه مؤلم... مؤلم.

ابتسمت أمّه وقالت:
المرضُ تَذْكرةٌ إلى الجنة!.

تعجّب "عبد الرحمن" عندما سمع أمّه تقول (تذكرة)!

وتذكّر (تذكرة القطار) التي أعطتها له أُمّه عندما سافر معها لزيارة خاله "طارق" في القاهرة ليحْضرا حفل تكريم ابن خاله "محمود" الذي تفوّق في الثانوية العامة، كانت التذكرة عبارة عن قطعة صغيرة من الورق الكرتوني المُقوّى، مدوّن عليها أرقامٌ، وظلّ هو ممسكًا بها حتى مرّ (الكمسري) وطلب من كل الرّكاب أن يخرجوها ليراها حتى يتأكد أنهم بالفعل قد سدّدوا ثمنَها، فأخرجها له "عبد الرحمن" في الحال، فمن معه التذكرة فقط سيركب ويسافر، وأمّا من لم يسدد الثمن فلن يسافر معهم في القطار بالطبع.

مكتبة 11:11
كتب إسلامية - علوم القرآن - روايات
سياسة - تنمية بشرية - تاريخ وأدب - وعلوم
@alnader112librarybook

انتبه "عبد الرحمن" من شروده حين مسحتْ أمه على رأسه وقالت له:

نحن جميعًا يا حبيبى فى حياتنا هذه كأننا ننتظر قطارًا كبيرًا يسير صاعدًا فى السماءِ إلى الجنة، وكلُّ عمل صالح نفعله فى الدنيا كأنه بطاقةٌ تشبه (تذكرةً) القطار، ندفع ثمنها هنا لنكون مستعدين لـ"قطار الجنة" بإذن الله حين يأتى، ونتمكنُ من الركوب لنصل بإذن الله إلى الجنّةَ.

صاح "عبد الرحمن" بفرح:

ليصعد الجمييييع معييى.. أنا السائق هيااااا....

اصعدووووا إلى قطارى إلى الجنةِ...

تووووت... تووووت... تششش تش...

ضحكت الأم وقالت بسرور:

اللهم ارزقنا الجنّةَ... الحمدُ لله أنّك تضحكِ الآنَ..

فدموعك دوماً تؤلمنى كثيرًا يا بُنى...

دقّ جرسُ الهاتف....

أسرعتِ الأم لترد على زوجة أخيها والدة "بودي" و"يوسف"، والتي أخبرتها بأنها ستمرّ لتصحبهما بسيارتها بعد قليل ليعودوا جميعًا إلى المنزل فقد أنهتْ عملَها وحان وقتُ العودة.

بعد قليل وصلت أخيرًا زوجةُ الخال بسيّارتها الحمراءِ الصغيرة.

بيييييب بيييييب....

ضحك الصّغار الثلاثةُ من صوت بُوق السيارة، ولوّح "بودى" و"يوسف" لأمهما من الشرفة، وأخبراها أنهما سينزلان فورًا، لكنها أشارتْ اليهما بيدها أن يُحضرا معهما "عبد الرحمن" أيضا!! .

نزل الأطفال الثلاثةُ وهم يقفزون على الدرجِ بفرحٍ وهم يقولون:

تووووت تووووت قطارُ الجنّة...
تش تش هيّا اركب معنا!!!!...
تووووت تووووت قطار الجنّة...
تش تش فرحٌ يجمعنا!!!!...
تووووت تووووت قطار الجنة...
تش تش هذه تذكرتك...
تووووت تووووت قطار الجنة...
تش تش خذ واحمدْ ربك...

مكتبة النادر 112
كتب إسلامية - علوم القرآن - روايات
سياسة - تنمية بشرية - تاريخ وأدب وعلوم
@alnader112librarybook

ضحكت زوجةُ الخال عندما رأتهما مُقبلين عليها فى هيئةِ طابورٍ طويلٍ يُشبه عرباتِ القطار، ثم أعطتْ "عبد الرحمن" عُلبةً أنيقةً جدًا فيها هديةٌ كبيرةٌ...

فرح "عبد الرحمن" بالهديّةِ وركض على الدرج صاعدًا، وأخبر أمه بأمر الهديةِ، ثم أسرع إلى غرفته وفتحَ العُلبةَ الأنيقةَ، فوجد قميصًا جميلًا يشبه قميصًا عنده بالضبط!!...

قال "عبد الرحمن" مُندهشًا:
أمي..! انظري..! إنه يشبه قميصي الذي اشتريته لي الأسبوع الماضي تمامًا!
قالت أمه: نعم يا حبيبي، جزاها الله خيرًا زوجة خالك، أرادتْ أنْ تسعدك بهدية جميلة، وهي لا تعلم أن لديك قميصًا مثله.
قال "عبد الرحمن": لكنني فرحانٌ لأنها تحبني وأنا أحبُّها كثيييييرًا جدًا..
قالت الأم: نعم يا حبيبي... وهي أيضًا تحبك جدًا.
فكر "عبد الرحمن" قليلًا ثم قال: أمي... عندي فكرة! . ما رأيُك أن نعطيَه للمرأة الفقيرة التي تبيع الخضراوات وتجلسُ قريبًا من منزلنا؟
قالت الأم بحماس:
صدقةً تقصِد!... ومن ملابسِك الجديدة أيضًا!

ارتدى "عبد الرحمن" ملابسه وخرج مع
والدته، ووصَلا أخيرًا عند بائعةَ
الخضراوات، أعطتها الأمّ القميص
ففرحت المرأة وبكتْ كثيرًا من الفرحةَ
حيث أخبرتْها أن ابنها ظل يدعو بالأمس
أن يرزقه اللّه ملابسًا جديدةً، سيفرح
كثيرًا أنِ استجاب اللّه دعاءه.

عاد "عبد الرحمن" إلى البيت مع أمه وهو يشعر بسعادة كبيرة أن مكّنه الله من إسعاد طفل مسكين، ثم سأل أمه وهو يخلع حذاءه على باب البيت:

-أمي...لماذا خلق الله الفقر؟

ابتسمت الأم في حنان وقالت:

الفقر تذكرة إلى الجنة كذلك يا بنيّ! فقد قال صلى الله عليه وسلم:

(يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام) رواه الترمذي

وكذلك قال يا بنيّ:

(اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء) البخاري ومسلم

فرح "عبد الرحمن" عندما سمع الحديث الشريف واطمأنّ، وابتسم ابتسامة كبيرة عندما تخيّل تلك المرأة الفقيرة في الجنة وهي ترتدي تاجًا مرصعًا بالجواهر وتسير مع أبنائها وهم يرتدون الملابس الجميلة ويضحكون فرحين، والكل يراقبهم وهم في موكب كبير ونعيم لا ينتهي...

مرّت الليلة وناما عبد الرحمن مبكرا، فغدا سيذهب إلى حديقة الحيوان مع يوسف و يودي والخالة حنان وابنتها الجميلة جمانة . وسيأتي أيضا مؤمن و مريم أبناء الخالة غادة .

في اليوم التالي

ذهب الجميع إلى حديقة الحيوان، كانت الشمس رائعة والسماء صافية، ورأى عبد الرحمن الكثير من الطيور الملونة والحيوانات الجميلة، كانت الزرافة لطيفة جدا وانحنت بعنقها الطويل لتأكل من يده الجزر..

أما (سيد قشطة) فقد كان كسلان جدا ينام كثيرا بجوار بحيرته الصغيرة ثم يصحو ليأخذ فيها غطسا منعشا كل فترة..

وراقبوا جميعهم بحذر الأسد الشرس الذي كان يزأر عاليا داخل قفصه ليخيف الحيوانات الأخرى أو ربما ليعلن للزائرين أنه ما زال ملك الغابة...

أمّا الفيل الضخم العظيم فقد أخرج خرطومه الطويل من بين أعمدة السور الحديدي وتناول من يد عبد الرحمن بعض العشب الأخضر ثم شفط بالخرطوم علبة البطاطس الشهية من يد مؤمن والتهم ما بداخلها على الفور فضحكوا جميعا.

كذلك صاحت "مريم" عندما مرّوا بجانب أقفاص الطيور وقالت:

انظروووا!.. ريش الطاووس! إنه جميلٌ جدًّا!..

ويشبه المروحة اليدوية الكبيييرة، ما أجمله!.

قال "مؤمن": سبحان الله! شكلُه رائعٌ حقًا!...

أرجوكِ يا أمي التقطي لنا صورة بجواره.

أخرجت الخالة "غادة" الكاميرا من حقيبتها،

وطلبت من الأطفال أن يقفوا بجوار بعضهم البعض بجانب قفص الطاووس، وطلبتْ منهم أن يبتسموا جميعًا.. فتح الأطفالُ أفواههم وأظهروا أسنانَهم وصاحوا في وقت واحدٍ لتظهر ابتسامتُهم الجميلة وأسنانُهم البيضاءِ النظيفة، قالوا في صوت واحد:بطيييييخ

ضحك الجميعُ بسعادة كبيرة من جمال الأوقات التي يقضونها سويًا... ثم عادوا ليكملوا سيرهم في الحديقة

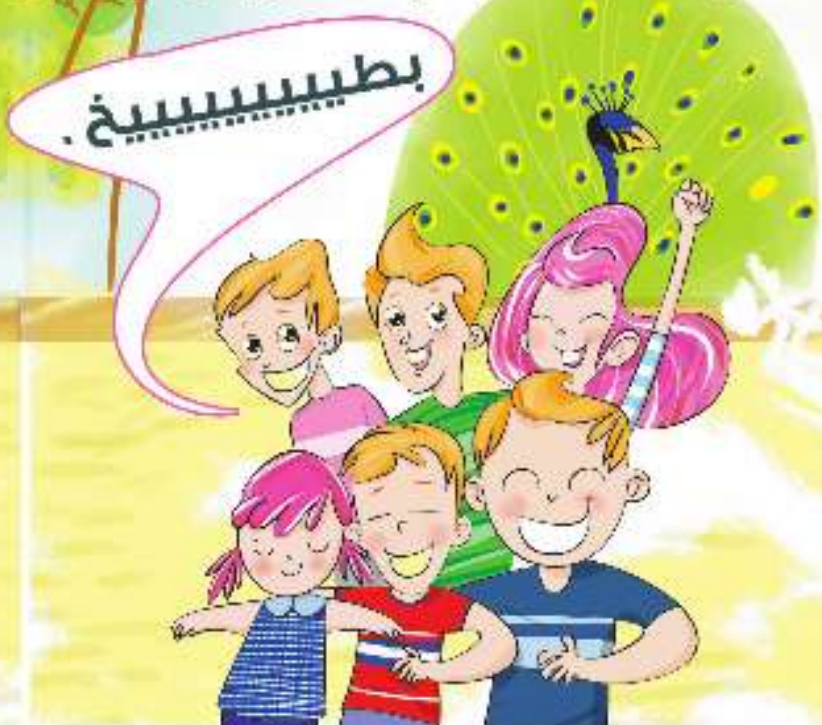

مكتبة 11:11
كتب إسلامية - علوم القرآن - روايات
سياسة - تنمية بشرية - تاريخ وأدب وعلوم
@alnader412librarybook

وبينما كان "عبد الرحمن" يركُضُ مع أقاربه "مؤمن" و"مريم"، و"جُمانة" الجميلة كانت تركض ببطء لأنها صغيرة ولا تستطيع اللحاق بهم، رأوا من بعيد زحامًا شديدًا عند قفص القرود! . لقد سقط أحد القرود من أعلى شجرته التى فى القفص وأخذ يصرخ من شدّة الألم!

يبدو أن ذراعه قد أصيبت، يا للمسكين!..

حزن "عبد الرحمن" عندما رأى القردَ يتألّم ويبكى، وأسرع إلى أُمّه وسألها مرّة أخرى: لماذا خلق الله الألمَ يا أمى؟.

ابتسمت الأمّ وقالت: إنها تَذْكرة إلى الجنة كذلك يا بنىّ!.

فمن يتألّم ويصبر على أى ألم يصيبه يكتب الله له أجرًا على صبره وتحمله، حتى ولو كان هذا الألم ضئيلًا جدًا كأنْ تشكّه شوكةٌ صغيرة فى يده على سبيل المثال، والصابرُ على الألم صبرًا جميلًا لوجه الله له أجرٌ كبيرٌ لا يعلمُ حجمه إلا الله.

وقد يجعله الله برحمته سببًا فى دخوله الجنّة. قال تعالى:

{إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب} سورة الزمر آية ١٠

كما أن الصابر يفوز بحب الله يا بنىّ كما قال:

{والله يحب الصابرين} سورة آل عمران آية ١٤٦

قال "عبد الرحمن": ما أوسع فضل الله ورحمته يا أمى بالإنسان....!

فأكملتْ أمه على الفور قائلة:
وبالحيوانات كذلك يا بُنيّ.
فقال متعجبًا: حتى الحيواناتِ يا أمي؟!
هزّتِ الأمُ رأسَها وقالت: حتى الحيوانات يا حبيبي...
فالله رحمته وسِعت كلّ شيء.

ظلّ الأطفال يراقبون القِرد الصغير الذي كان يتألّم، وبكتْ "مريم" من أجله كثيرًا، كما بكت "جُمانة". بعد دقائقَ اقترب الطبيب البَيطري من قفص القرود، فقام الحارس بفتح القفص.
حمل الطبيب القرد بحنانٍ وأعطاه بعضَ المُسكنات والأدوية كإسعافات سريعة، ثم حملوه إلى مستشفى الحديقة ليستكمل علاجه ويتعافى بإذن الله...

وانصرف الجميع عائدين إلى بيوتهم، بعد أن زاروا بُحيرة البَجع وقاموا بإطعامهم الأسماكَ الطازجة والتقطوا الصور إلى جوارها كذلك. لكن رغم كلّ ذلك، لم ينسوا القرد المسكين، وأخذوا يدعون له بالشفاء وذهاب الألم وهم في طريقهم خارجين من الحديقة...

قبل أذانِ العصر بلحظات كانَ "عبد الرحمن" في بيته من جديد.
بدّل ملابسه واغتسل وتوضأ وصلى العصر. ثمّ اقترب من أمّه وسألها:

-هل لا بد من ألم ومرض وفقرٍ حتى ندخل الجنة يا أمي؟

ابتسمَت الأمُ ابتسامةً حنونا وقالت:

بالطبع لا يا "عبد الرحمن". فهناك الكثير من الأعمال الصالحة التي تكون سبباً في دخول صاحبها الجنة.. الأعمال الصالحة. الطاعات. الصوم. وفجأة تذكرت الأم شيئاً. فابتسمت وهي تنظر لابنها وقالت:

-أبْشر يا "عبد الرحمن"...

قد قال حَبيبك صلى اللّه عليه وسلم:

«مَنْ صَلى البَرْدَيْنِ دخل الجنة» البخاري ومسلم

سألها "عبد الرحمن":

وما البَرْدَيْن يا أمي؟

قالتِ الأمُ:

صلاةُ الفجر

وصلاةُ العصر يا بُنيّ...

ألم تُصلّ العصر منذ قليل؟

قال "عبد الرحمن": بلى صليتُه يا أمي بفضل الله.
قالت أمه: أحسنتَ يا ولدي بارك الله فيك. ومن اليوم سأوقظك لتصلي صلاة الصبح في وقتها قبل شروق الشمس وتصلي قبلها ركعتين هما سنّة الفجر.
ولتحافظ على البردين يا حبيبي، إنهما تذكرة إلى الجنة.

ثم سألته بابتسامة مرحة:

تريد أن أزيدك هدية أخرى؟

أجاب "عبد الرحمن على الفور بحماس:
أجل أجل أرجوكي يا أمي..
زيديني من تلك الهدايا الجميلة.
قال رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم:
(مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ، إِلا الْمَوْتُ) صححه الألباني.

أرأيت فضل الله يا ولدي كم هو عظيم!

فرح "عبد الرحمن" وقبّل رأس أمّه بسعادة كبيرة.
وعاد إلى غرفته وهو يردد النشيد بمرح وحماس:

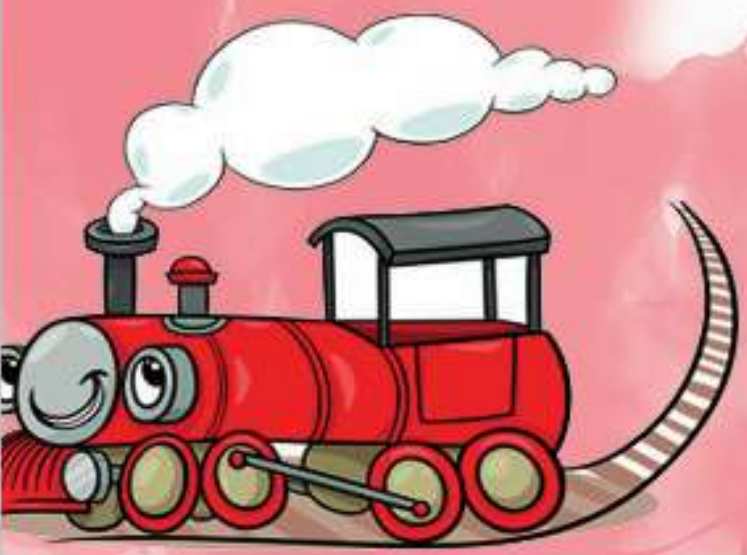

تووووت
تووووت
قطار الجنّة
تش تش
هيا اركب معنا.

وفجأة دقّ جرس الهاتف..!

إنها جارتهم "أماني".. أرادت أن تخبر أم "عبد الرحمن" أن جارتهما الثالثة تحتاج إليهما ليكونا بجوارها الليلة فقد توفي ابنها الصغير الذي كان في المستشفى منذ ولادته أول أمس، لمرضه الشديد حتى فارق الحياة منذ ساعة... لم تتمالك أم "عبد الرحمن" دموعها وراحت تدعو لها أن يصبرها الله ويعوضها عما قريب بطفل آخر ويجزيها الأجر العظيم... ثم أغلقت الهاتف على وعد باللقاء مع جارتها "أماني" ليذهبا إلى أم الطفل رحمه الله.

بعد أن أنهت الأم المكالمة وأخذت تمسح دموعها،

سألها "عبد الرحمن" بحزن كبير: لماذا يموت طفل رضيع يا أمي؟ هل هذه تذكرة للجنة أيضًا؟

قالت أمه وهي تمسح دموعها:

نعم هي تذكرة إلى الجنة يا ولدي!

قال "عبد الرحمن" مندهشًا: وكيف ذلك؟!

مكتبة 11:11
كتب إسلامية - علوم القرآن - روايات
سياسة - تنمية بشرية - تاريخ وأدب وعلوم
@alnader412librarybook

قالت: لأن والده ووالدته لو استقبلا خبرَ وفاته بالحمد والرضا يبني اللهُ لهما بيتًا في الجنّة، يُسمّى "بيت الحمد"...
ألا تذكر الحديث الذي حفظناه سويًا ونحن نقرأ قصة النبي الصبور "أيوب" عليه السلام؟
قال "عبد الرحمن":
-بلى يا أمي حفظتُه معك بالفعل بفضل الله، ولكنّي لم أفهمْهُ حينها وكنتُ أنوي أن أسألكِ عن معناه لكنّي نسيتُ..
قالت الأم:
-جاء فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
(إِذَا مَاتَ وَلَدُ الرَّجُلِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ:
أَقَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ (أي مات)
فَيَقُولُونَ: نَعَمْ.
فَيَقُولُ: أَقَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ .
فَيَقُولُونَ: نَعَمْ.
فَيَقُولُ: فَمَاذَا قَالَ عَبْدِي؟
قَالُوا: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ

(أي قال الحمد لله وإنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ")
فَيَقُولُ الله تعالى:
ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ) حديث حسن
قال "عبد الرحمن" بتأثر:

يا الله..!!
الحمدُ لله الذي يجازي الصابرين بكرم عظيم وفضل كبير.
فلتذهبي لصديقتك وتخبريها بهذا الحديث يا أمي.

في تلك اللحظة كان الوالد يدير المفتاح في باب البيت، دخل وسلم عليهما و حكى له "عبد الرحمن" ما حدث.

ثم جلسا معًا يتناولان وجبة الغداء، وقرر الوالد أن يأخذ معه "عبد الرحمن" لزيارة صديقه المهندس "كمال".

كان "عبد الرحمن" سعيدًا جدًا فهو يحبّ العم "كمال" كثيرًا ويحب بناته الثلاث، وهم كذلك يحبّونه كثيرًا وعندما يذهب إليهن يعلمونه الرسم على الزجاج بالألوان، وكذلك يصنع الكثير من الأشغال اليدوية بالورق الملون.

بعد أن عاد "عبدُ الرحمن" إلى البيت مع والده من تلك الزيارة، سأل أمّه بأدب:

-لماذا ماتتْ زوجةُ العمّ "كمال" وبناتها صغارٌ يا أمي؟ أنا حزينٌ من أجل عمي كمال فهو يربي بناتِه وحدَه ورأيته يرتب البيت معهن ويصنع الطعام، فأشفقتُ عليه كثيرًا.

قالت الأم:-إنها تذكرة إلى الجنّةِ يا ولدي كذلك!

فعن عائشة أم المؤمنين وزوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: قال رسول الله عليه وسلم:

(مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ)

رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه .وصححه الألباني .

ابتسم "عبد الرحمن" وقال:

-يبدو أن تذاكر الجنّةِ كثيرةٌ يا أمي!!... ما أوسعَ فضلَ الله..!

من بعيد سمع "عبد الرحمن" صوت أحد الباعة الجائلين، وهو يقول:
فخار ..على النار....فخاااااار....على النااااااار

فركض بسرعة ليراقبه من الشرفة، كان البائعُ يجلس على عربة خشبية يجرّها حصانٌ هزيل، ويجلس بجواره غلام، كانت العربة تسير ببطء، والبائع ينادي بهذا النداء... إنّه يبيع أوانيَ من الفخّار.. انتبه "عبد الرحمن" فجأة حيث وجد شابًا صغيراً يبدو وكأنه هو الذي يقود العربة بينما البائع ينادي فقط!!...

أوقف الشاب العربة بجانب الطريق، ثم ذهب نحو الرجل ومد له يده كي ينزله!! أمسك الرجل بيد الشاب وصار ينزل ببطء من على العربة، وتعثرت قدمه في البداية ثم سنده الشاب بمهارة سريعة!! يا إلهي يبدو أنّ هذا البائع المسكين كفيف!!

استدار "عبد الرحمن" لينادي على أمه فوجدها بجواره وقد رأت ما رأى.. فسألها: هو كفيف إذن؟! هزت أمه رأسها بالموافقة..

قالت الام :نعم يا حبيبي.

فقدانه لبصره وصبره على هذا سيكون سببا بإذن الله لدخوله الجنة، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر، عوضته منهما الجنة -يريد عينيه» صحيح البخاري ،وحبيبتيه هما عينيه.

قال عبد الرحمن:في كل مرة يا أمي أحزن لمسلم تصيبه معاناة في حياته، أجدني أفرح له بعدها كثيرا بعد أن أعرف منك أن أمره هذا يدخر الله له به خيرا كثيرا يوم القيامة حقا إن فضل الله عظيم.

أجابت أمه:أجل يا بني... المهم أن نصبر ونرضى، فننعم بالجزاء الكبير إن شاء الله هيا بنا لننام يا ولدي فقد كان يوما طويلا.

مرّت الليلة بسلام...

وفي اليوم التالي استيقظ "عبد الرحمن" وجلس بجوار والده، وعندما أحضرت أُمه الإفطار قال زوجها: فلتأكلي أنتِ و "عبد الرحمن" هذا الطعام فإني صائمٌ اليوم إن شاء الله.

قالت: وستحضر معنا جنازة ولد جارتنا اليوم؟

أسأل الله أن يربط على قلبها..

أجاب الوالد: نعم بالتأكيد إن شاء الله.

مكتبة 11:11
كتب إسلامية - علوم القرآن - روايات
سياسة - تنمية بشرية - تاريخ وأدب وعلوم
@alnader412librarybook

قالت أم "عبد الرحمن": إذن فلتجمع مع
العملين صدقة، ولتذهب لزيارة خالك المريض
كي لا يفوتك أجر الحديث الشريف..
لا تنس يا زوجي العزيز.
قال الأب: جزاكِ الله خيرًا على التذكير يا أم
"عبد الرحمن".. كدتُ أنسى بالفعل..!
فسأل "عبد الرحمن" بدهشة:

أجابه والده: في يوم من الأيام يا ولدي،

قال النبي صلى الله عليه وسلّم لأصحابه:

(مَن أَصْبَحَ مِنكُم اليَوْمَ صَائمًا؟.. قال أبو بكرٍ : أنا..

قال: فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُم اليَوْمَ جنَازَةً؟.. قال أبو بكرٍ: أنا.. قال: فَمَنْ أَطْعَمَ مِنكُم اليَوْمَ مِسْكِينًا؟.. قال أبو بكر: أنا.. قال: فَمَنْ عَادَ مِنكُمُ اليَوْمَ مُرِيضًا (أي زاره)؟.. فقال أبو بكر: أنا.. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَا اجْتَمَعْنَ فِي امرئٍ إلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ) رواه مسلم.

أي من فعل تلك الأربعة في يوم واحد فإنّه يدخل الجنةَ يا ولدي..

قال "عبد الرحمن": ليتني آتي معكَ يا أبي.

وافق والدُه على الفور ودعا له بالصلاح... وقال:

أنهى "عبد الرحمن" فطورَه وانصرف مع والده
للجنازة.. و بعد الجنازة وفي الطريق إلى الخالِ المريض
تصدّق أبو "عبد الرحمن" على أحدِ الفقراء...
ثم فجأة...! سمِع "عبد الرحمن" صوتًا أفزعه..!

كـرااااشششش..!

لقدْ سقطَ زجاج أحد النوافذ بعد أن
اصطدمتْ به كُرة القدم التي كان يلعبُ بها
بعد الأطفالُ في الشارَع وتناثرت أجزاؤه
المكسورة على الأرض هنا وهناك، فطلب
الأبُ من "عبد الرحمن" أن يظلّ في السيارة
بعيدًا حتى لا يؤذيه الزجاجُ المكسور..

ثم أمسك الأبُ بقطعةٍ كبيرة من الورق
المقوّى وبدأ يجمع الزجاج المكسور دون أن
يلمسه، ووضعه في كيس بلاستيكي سميك
وربطه بإحكام ثم ألقى به في سلّة المُهملات .

مركز المكتبة 11:11
كتب إسلامية - علوم القرآن - روايات
سياسة - تنمية بشرية - تاريخ وأدب وعلوم
@alnader412librarybook

وعاد لابنه الذي كان يراقب الأمر من السيارة بعيدًا عن الزجاج كما أمره والده.

سأل "عبد الرحمن" والده الذي أخذ الطريق نحو بيت الخال المريض ثانية: لماذا يا أبي جمعت الزجاج بنفسك؟ لو تركته كان عامل النظافة سيكنسه غدًا في الصباح!..

قال الأب: فعلتُها ابتغاءَ مرضاة الله يا ولدي، فهذا العمل كما تقول أمُك لك دومًا تذكرة إلى الجنة، فإماطة الأذى عن طريق الناس سببٌ لدخول الجنة يا بَنيّ.

قال صلى الله عليه وسلم: (لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَتَقَلَّبُ فِي الجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ) صحيح مسلم

قال "عبد الرحمن": ما شاء الله!!.. جزاك الله خيرًا يا أبي، وأسأل الله أن يتقبّل منك. وأن يُعينني على برّك والإحسان إليك أنت وأمي حبيبتي لأدخل الجنّة...

فلقد سمعتُ الشيخ يقول في خُطبة الجمعة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(الوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ) حديث صحيح...

قال الأبُ وهو يمسح على رأس "عبد الرحمن":
بارك الله فيك يا ولدي الحبيب، كم أنا فخور بك..!!
وأسأل الله أن يجعلك ويجعلنا من أهل الجنّة.
ابتسم "عبد الرحمن" وقبّل يد أبيه وقال بسعادة:
أنتما مفتاحاي إلى جنة ربي الرائعة إن شاء الله.
لن أخيّب ظنكما بإذن الله أنتَ وأمي.
أنتما نعمة من ربي.. وخير تذاكري إلى الجنّة.

مكتبة 11:11
كتب إسلامية - علوم القرآن - روايات
سياسة - تنمية بشرية - تاريخ وأدب وعلوم
@alnader412librarybook

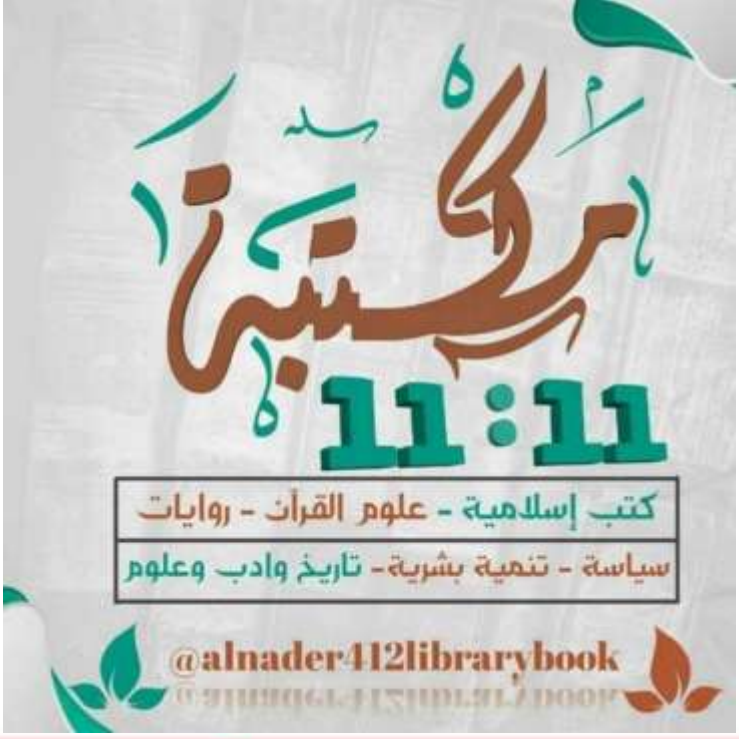

مكتبة 11:11 للأطفال

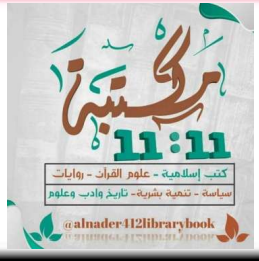

تضم جميع قصص الأطفال

t.me/alnader412librarychildlibrary